

شرح التصديق بالنظر إلى الله تعالى للآجري لفضيلة الشيخ

عبدالعزیز الراجحي 01-60

عبدالعزیز الراجحي

نعم قال اخبرنا الفيريابي قال حدثنا محمد بن عبيد بن حساب قال حدثنا محمد بن ثور عن معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:00:00

قال قال الناس يا رسول الله هل نرى ربنا عز وجل يوم القيامة؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تضارون في الشمس ليس

دونها سحب؟ قالوا لا يا رسول الله - 00:00:18

قال هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحب؟ قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه عز وجل يوم القيامة كذلك يجمع الله

عز وجل الناس الحديث حتى اذا فرغ حتى اذا فرغ الله عز وجل من القضاء بين العباد واراد ان يخرج من - 00:00:38

ارمن اراد ممن كان يشهد ممن كان يشهد ان لا اله الا الله امر الملائكة ان يخرجوهم ان يخرجوهم فيعرفونهم بعلامات اثر السجود.

فذكر اخر من يدخل الجنة فاذا رجل قيل له تمنى من كذا فيتمنى. ثم يقال تمنى من كذا فيتمنى حتى - 00:01:08

قاطعوا به الاماني حتى احسن الله حتى تنقطع حتى تنقطع بها الاماني فيقال له هذا لك ومثله معه. قال ابو وسعيد الخدري

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعشرة امثاله قال ابو هريرة - 00:01:38

فذلك الرجل فذلك الرجل اخر اهل الجنة دخولا. هذا الحديث هو نفس الحديث السابق و وفيه زيادات من قول ابي سعيد وفيه اثبات

الرؤية والمؤلف رحمه الله يكرر الاحاديث ويكرر الاسانيد ويقويها من باب تظافر الائمة من باب تظافر الادلة وتناصبها - 00:02:02

يقول بعضها بعضا وهو ان الاحاديث فيها لا متواترة والايات القرآنية صريحة الرؤية. ومع ذلك انكرها الجهمية والمعتزلة وفيهم ايضا

في هذا الحديث من الفوائد ان انه يخرج من النار على العصاة اهل التوحيد ممن كان يشهد ان لا اله الا الله - 00:02:28

وان الملائكة تخرجهم ويعرفونهم بعلامات اثر السجود في الوجه واليدين والركبتين ولا تأكلوا النار اثر السجود فالؤمن المؤمن قد

يدخل النار اذا كان مات على كبائر ما تاب عليها تواتر يدخلون الجملة ومنهم من يعفى عنه - 00:02:52

ويخرجون منها منهم من يخرج بشفاعاة الشافعيين. وثبت ان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يشفع اربع مرات. في كل مرة يحد الله

له حدا. وكذلك بقية في الانبياء يشفعون الانبياء وكذلك الملائكة والافراط والمؤمنون وتبقى بقية لا تناله الشفاعاة الشفاعاة. فيخرجهم

رب العالمين برحمته وشفاعة الملائكة وشفاعة - 00:03:10

نبيون ولم يبق الا رحمة وارحم الراحمين. فيخرج قوما من النار لما عملوا خيرا قط. يعني زيادة على التوحيد والايامن النار لا يبقى

في احد من اهل التوحيد ولو طال بكثهم لابد ان يخرجوا - 00:03:30

وفي اما من مات على الشرك فهذا لا حيلة فيه. من مات على الشرك الاكبر او النفاق الاكبر او الكفر الاكبر او الظلم الاكبر ليخرج امام

الله او الفسخ الاكبر هذا لا حيلة فيه - 00:03:44

هذا لا حيلة فيه ولا تنفعه الشفاعاة ولا يستطيع احد ان ينقذه من عذاب الله ولو اجتمع الخلائق كلهم لا يستطيعون انقاذه ولا ولا يقبل

منه فدية ولو اتى بالارض ذهب لا يقوله لا حيلة فيه - 00:03:54

ولهذا حتى الانبياء ابراهيم الخليل قال ابراهيم الخليل خليل الله الذي هو افضل الانبياء بعد نبينا صلى الله عليه وسلم والذي وعده

الله بان لا يخزيه يوم الدين ودعا اباه للاسلام ولكن الى الايمان ولكن اباه مات على الشرك وعلى عبادة الاصنام - 00:04:07

وتلطف في دعوتك كما اخبر الله في القرآن يا ابتي يا ابتي لما تعبدوا ما لا يا ابتي لا يبعث لما تعبدون ولا يسمعون ولا يصرون ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمن عاصيا. يا ابتي اني خاوي يمسك على مؤمن الرحمن فتقول للشيطان - [00:04:31](#)

وليا ماذا قال الاب؟ قال اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم؟ لان لم تنتهي لارجبناك وانظر واهجرني بكى انظر الرد قال سلام ساستغفر لك ربي انه كان بي حفيا. فمات عشك ومع ذلك ثبت في صحيح البخاري - [00:04:47](#)

ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام يلقي اباه يوم القيامة ازر وعلى وجهه قتره ثبت في صحيح البخاري ان ابراهيم يلقي اباه يوم القيامة عوال وجهه قتره فيقول ابراهيم بن ابي انا بقول لك لا تعصري - [00:05:04](#)

فيقول الاب اليوم لا اعصيك ما ينفع اليوم لا اعصيك يوم القيامة فابراهيم رق لابيه ابراهيم عليه رق لابيه فنادى ربه يريد ان يشفع لابيه يا ربي الم تعدني الا تخزني يوم يبعثون - [00:05:21](#)

واي خزي اعظم من خزي الابد رق له فلما رقبه مسخ الله اباه فصار ديخا فقال انظر يا ابراهيم الى متاحك فاذا هو ذبخ وهو ذكر الطبع ملتطخ بعذرتة فاخذ بقوامه ثم القي في النار. نسخ والله ديخ حتى تزول الرحمة - [00:05:37](#)

من قلب ابراهيم لما رقله مسخه الله ديخا واخذ بقوامه فألقي في النار ما في حيلة حيلة والانبياء اعظم الناس جها عند الله ومع ذلك مات في مات عرشك لا حيلة فيه - [00:06:01](#)

ولا حيلة في انقاذه من عذاب الله. نسأل الله السلامة والعافية هنا قال واراد ان يخرج من النار من اراد ممن كان يشهد ان لا اله الا الله امر الملائكة ان يخرجوهم فيعرفونهم بعلامة اثر السجود - [00:06:14](#)

قال فذكر اخر من يدخل الجنة اخر ما يدخل الجنة انظروا رجل قيل له تمنى من كذا فيتمنى ثم قال تمنى من كذا فيتمنى حتى تنقطع به الاماني يتمنى كل شيء هذا - [00:06:26](#)

اخر من يخرج من النار واخر من يدخل الجنة فيقال له لما يتمنى وانقضت به الاماني هذا لك ومثله معه. مرتين. وسيأتي في الحديث الاخر انه انه قال اما ترضى ان يكون لك مثل ملك من - [00:06:39](#)

ملوك الدنيا قال بلى رظيت يا رب قال ابو سعيد خذي هنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعشرة امثاله قال ابو هريرة فذلك الرجل اخر اهل الجنة دخولا هذه رواها ابو سعيد ابو هريرة - [00:06:52](#)

وجاء في الحديث الاخر ان الله تعالى قال لهذا الرجل الذي هو اخر اهل الجنة دخولا واخر اهل النار خروجا اما ترضى ان يكون لك مثل ملك ملوك الدنيا - [00:07:07](#)

نعطيك مثل مالك قال رضيت يا ربي فيقول الله لك ذلك ومثله ومثله ومثله ومثله خمس مرات ثم قال في الحديث لك ذلك وعشرة امثاله خمسة في عشرة بخمسين اخر اهل النار خروجا له مثل ملك ملوك الدنيا خمسين مرة - [00:07:19](#)

مثل ملك ملوك الدنيا خمسين مرة. هذا خرج من النار معذب. ودخل اخر اهل النار دخولا خروجا واخر اهل النار الجنة خلى. يعطى مثل مالك ملوك الدنيا خمسين مرة. فماذا اذا ما الذي يعطاه - [00:07:37](#)

من هو من السابقين والائمة والائمة الدين والعلماء العالم بالله والصحابة نسأل الله الكريم من فضله. نعم قال حدثنا ابو بكر بن ابي داود قال حدثنا محمد بن مصفى قال حدثنا سويد بن عبدالعزيز - [00:07:53](#)

قال حدثنا الازاعي عن حسان ابن عن حسان ابن ابن عطية عن سعيد ابن المسيب قال لقيني ابوه هريرة فقال اسأل الله ان يجمع بيني وبينك في سوق الجنة. قلت وفيها سوق - [00:08:16](#)

قال نعم اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة اذا دخلوها فنزلوا بفضل اعمالهم فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من يوم الجمعة من ايام الدنيا. فيزورون الله - [00:08:36](#)

عز وجل فيه فيبرز الله عز وجل لهم عرشه. ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة وتوضع لهم منابر منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من من ياقوت ومنابر من ذهب - [00:08:56](#)

ومنابر من فضة ويجلس ادناهم وما فيهم دني. وما فيهم دنيى على كتيان المسك والكافور وما يرون اصحاب الكراسي بافضل منهم مجلسا نعم قلت يا رسول الله هل نرى ربنا عز وجل؟ قال نعم. هل تمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر - [00:09:16](#) قلنا لا قال فكذلك لا تمارون في رؤية ربكم عز وجل. وقال وحتى ذكر يقول الرجل منهم يا فلان تذكر يوم عملت كذا يذكره ببعض غدراته في الدنيا فيقول قولوا يا ربي افلم تغفر لي؟ فيقول فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه. فبين هم على - [00:09:46](#) ذلك اذ غشيتهم سحابة من فوقهم فامطرت طيبا لم يجدوا ريحه شيئا قط. ثم يقول الرب عز وجل قوموا الى ما اعددت لكم من الكرامة فيأتون سوقا. فيأتون سوقا قد حفت به الملائكة - [00:10:16](#)

تفيه ما لم تنظر العيون العيون الى مثله. ولم تسمع الاذان ولم يخطر على القلوب فنحمد ويحمل لنا ما شئنا. ليس تباع فيه شيء ولا يشتري. وفي ذلك السوق وفي ذلك - [00:10:36](#)

كالسوق يلقي اهل الجنة بعضهم بعضا. فيلقى الرجل ذو المنزلة المرتفعة وهو دونه فيروعه وما يرى عليه من اللباس فما ينقضي حسن حديثه حتى يتمثل عليه احسن من ذلك وذلك انه لا ينبغي لاحد ان يحزن فيها. ثم نصرف الى منازلنا فنلقى ازواجنا - [00:10:56](#)

اذا قلنا مرحبا واهلا بحبنا. يعني بحبيبتنا. احسن الله اليكم. مرحبا واهلا بحبنا المحبة والحب الشخص المحبوب مرحبا بحبنا مرحبا واهلا بحبنا جنت وان بك من الجمال والطيب اكثر مما فارقتنا عليه - [00:11:26](#) يقول انما جالسنا اليوم ربنا الجبار تبارك وتعالى. فبحقنا ننقلب بمثل من طلبنا به. نعم وبين بك من الجمال والطيب اكثر منا وهذا الحديث في سند السويد ابن عبد العزيز الدمشقي تكلم العلماء عليه - [00:11:52](#)

وضعيف ظعيف الحديث قيل ما اتركوا الحديث وروي ايضا من طريق عبد الحميد كاتب الاوزاعي ولكن الحديث له سند اخر رواية اخرى كما ذكر المنذر في التربة رواه ابن ابي الدنيا عن حقل ابن زياد السكسكي - [00:12:14](#) كاتب الاوزاعي وهقل قيل هو لقب واسمه محمد او عبد الله هو ثقة ثبت احتج به مسلم ونحوه عن الاوزاعي قال ثبت ان سعيد بن المسيب لقي ابا هريرة فهذا الحديث يعني بهذا السن ضعيف لكن له رواية اخرى. وفي هذا الحديث التصريح برؤية الله عز وجل وانها رؤية. رؤية - [00:12:34](#)

بصرية وهذا شواهد كثيرة كما سبق وفي اثبات ان في الجنة سوق وانه ليس فيه بيع ولا شراء. وفيه ان الجنة ليس فيها ليس فيها حزن وانه اذا لقي الانسان - [00:12:54](#)

اخاه قد يكون وهو اعلى منه منزلة انه ويتم حديثه حتى يزول ما في نفسه. يمثل له ان ان ما عليه من اللباس احسن مما عليه اخوه. وفيه ان المؤمنين ينقلبون الى اهلهم بحسن وجمال - [00:13:07](#)

اكثر مما مما مما فارقوا عليه اهلهم نعم اسأل الله الكريم من فضله. نعم قال ومما روى ابو سعيد الخدري رضي الله عنه قال حدثنا ابو بكر بن ابي بكر بن ابي داود قال حدثنا عيسى ابن حماد زغبة قال اخبرنا - [00:13:27](#)

ابن زاذ عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخضري رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله ان ارى ربنا عز وجل. فقال رسول - [00:13:50](#)

صلى الله عليه وسلم هل تضارون في رؤية الشمس اذا كان يوم صحو؟ قلنا لا قال فعلت ضارون في رؤية القمر ليلة البدر او قال صحو. قلنا لا قال فانكم لا - [00:14:10](#)

ضارون في رؤية ربكم عز وجل يوم يومئذ يومئذ الا كما تضارون في رؤيته نعم وهذه ابي سعيد الخدري الصحابي بعد روايات ابي هريرة رواية ابي سعيد الخدري والحديث في الصحيحين واكثر من هذا رواه البخاري في التفسير في التوحيد - [00:14:30](#)

ايضا ومثل الصحيحين رواه الامام احمد في مسنده واحد ذكره المؤلف هنا من طريقين وهو حديث واحد وانما جرى الاجر الاجر على عادة المحدثين في جمع بعض الطرق وفيه والشاهدين التصريح برؤية الله عز وجل - [00:14:55](#)

وانها رؤية بصرية كما ترى الشمس صحو في النهار ضحى وكبائر القبر ليلة البدر. نعم قال وحدثنا ابو بكر بن ابي داود ايضا قال

حدثنا عمي يعني محمد ابني. يعني محمد ابن ابن - 00:15:12

وعبدالله بن محمد النعمان قال حدثنا ابن الاصبهاني قال اخبرنا عبد الله ابن ادريس عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد قال قلنا يا رسول الله ان ارى ربنا عز وجل - 00:15:32

فقال هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة في غير سحاب اتضارون في رؤية القمر ليلة البدر في غير سحاب قال قلنا لا. قال فانكم لا في رؤيته الا كما تضارون في رؤيتهما. نعم هذا الكبائر ايضا من - 00:15:52

الشيخ المؤلف ابو بكر ابن آل داوود والحديث السابق وفيه اثبات الرؤية وان الرؤية بصرية كما يرى القمر ليلة البدر وكما ترى الشمس طحوا ليس دون اسحاب. نعم. انتقل المؤلف الى - 00:16:22

وصهيب روايات الصحابي صهيب نعم قال حدثني عمي يعني محمد ابن الاشعث وعبدالله ابن محمد النعمان قال قال ومما روى صهيب؟ قال حدثنا ابو بكر عبدالله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال حدثنا - 00:16:34

عبد الوهاب ابن الحكم الوراق قال حدثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني قال حدثنا عبدالرحمن ابن ابي ليلى عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:02

ان اهل الجنة اذا دخلوا اذا دخلوا الجنة نودوا ام يا اهل الجنة ان لكم عند الله عز وجل موعدا لم تروه قالوا وما هو؟ الم يبيض وجوهنا ويزحزحنا عن النار؟ ويدخلنا - 00:17:25

ان الجنة قال فيكشف الحجاب فينظرون اليه تبارك وتعالى. فوالله ما اعطاهم الله الله عز وجل شيئا احب اليهم منه ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم للذين احسنوا الحسنى وزيادة. نعم هذا حديث صحيح رضي الله عنه - 00:17:45

وهو في صحيح مسلم ولكن هذا اللفظ من هذه الطرق هذا اللفظ من هذه الطريق عند الامام احمد في المسند وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم فسر الزيادة بالنظر الى وجه الله الكريم من قرأ هذه الاية - 00:18:11

للذين احسنوا الحسنى وزيادة. والزيادة هي النظر الى وجه الله الكريم. نعم وفيه اهل الجنة لما سألهم وانهم نودوا ان لكم عند الله موعدا لم تروه قالوا وما هو الم يبيض وجوهنا؟ يبيض وجوهنا ويزحزحنا ام انه ادخل الجنة؟ قال كيف يكشف الحجاب فينظر اليه؟

فما اعطى شيئا احب اليه من نظر اليه ثم تلا هذه الاية - 00:18:28

للذين احسنوا حسننى وزيادة تلا هذه الاية ومستشهدا بها على ان الزيادة هي النظر الى وجه الله الكريم. نعم قال واخبرنا ابو جعفر ابو جعفر محمد ابن صالح ابن زريح العقبري قال حدثنا هل ناد ابن - 00:18:52

قال حدثنا قبيصة يعني ابن عتبة قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبدالرحمن ابن ابي ليلى عن صهيب قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ للذين - 00:19:10

احسنوا الحسنى وزيادة. ثم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى يا اهل الجنة يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يريد ان ينجزكموه فيقولون اما هو الم يثقل الله عز وجل موازيننا ويبيض وجوهنا. ويبيض وجوهنا - 00:19:30

ويدخلنا الجنة ويجرنا من النار. في كشف الحجاب فينظرون اليه. قال فوالله ما اعطاهم الله عز وجل شيئا احب اليهم احب اليهم من النظر اليه عز وجل وهي الزيادة نعم وهذا الحديث برواية ابي جعفر محمد صالح العكبري - 00:20:00

وها الحديث من هذا الطريق ايضا عند الامام احمد من حديث صهيب و اخرجه ابن ابي عاصم في كتاب السنة وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم فسر النظر فسر الزيادة بالنظر الى وجه الله الكريم. نعم - 00:20:26

قال وحدثنا ابو بكر بن ابي داود قال حدثنا يونس بن حبيب قال حدثنا ابو داود الطيالسي قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبدالرحمن بن ابي ليلى عن صهيب ان - 00:20:40

نبيا صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم عند الله تبارك وتعالى موعدا فيقولون ما هو؟ اليس قد ببيض وجوهنا - 00:21:00

وثقل موازيننا وادخلنا الجنة. فيقال ان لكم عند الله موعدا. قال لهم عز وجل فينظرون اليه. نعم وهذا الحديث ايضا من هذا الطريق

عند الامام احمد وهو عند الامام مسلم ايضا بكتاب الايمان - 00:21:20

و وهذا حديثه ان الله عز وجل ان اثبات رؤية المؤمنين لربهم عز وجل وان هذا هو الموعد عند الله عز وجل نعم نسأل الله الكريم من فضله نعم قال ومما روى ابو رزين العقيلي قال حدثنا ابو الفضل جعفر بن محمد الصندلي. قال حدثنا - 00:21:43

زهير بن محمد المروزي قال اخبرنا المروزنة. المروزي نعم. قال حدثنا زهير بن محمد المروزي قال اخبرنا علي ابن عثمان اللاحق قال حدثنا حماد بن سلمة قال اخبرنا يعلى بن عطاء عن وكيع بن عن وكيع بن حدث عن وكيع - 00:22:08

ابن حدث احسن الله اليك ويقال عدس قدس عدس نعم. قال اخبرنا يعلى ابن عطاء عن وكيع ابن حدس عن ابي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله كلنا يرى ربه عز وجل يوم القيامة وما اية ذلك في خلقه - 00:22:35

قال يا ابا يا ابا رزين اليس كلكم يرى القمر مخليا به مخليا به. قلت بلى. قال فالله اعظم قلت يا رسول الله. فكيف يحل الله الموتى وما - 00:22:58

في خلقه قال ابارزين اما مررت بوادي اهلك محلا ثم مررت به يهتز خضرا ثم مررت بي محلا ثم مررت به يهتز خضرا قال قلت بلى قال فكذاك يحيي الله تبارك وتعالى الموتى. وذلك ايته في خلقه. نعم وهذا - 00:23:18

والرواية الكبيرتين العقيلي ذكر فيه السند من رواية وكيع بن حدث ويقال وكيع بن عدس و تكلم في اهل العلم ذكر ابن حبان في الثقات قيل انه غير معروف قال مجهول الحال رزين العقيلي اسمه لقيط بن صبرة بن عامر - 00:23:47

و روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابنه عاصم وباخيه وباخيه وهو وكيع بن عدس وقال حدس وثقه ابو حبان من العلماء من ضعفه ولكن الحديث له شواهد ومن من قواه شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:24:11

وابن القيم استشهدوا في مواضع من كتبهم ولعل الشواهد تقويه او شواهد كثيرة فيكون حديث حسن وفيه اثبات رؤية الله عز وجل الشاهد قوله يا ابا رزيد اليس كلكم يرى القمر - 00:24:28

مخليا به لما راح قال هل لما قال قلت يا رسول الله يسأل هو رزيق كلنا يرى ربه عز وجل يوم القيامة وما عاية ذلك في خلقه؟ يعني ما الدليل - 00:24:48

قال يا ابا رزيد اليس كلكم يرى القبر مخليا به يعني كل واحد يرى القبر وحده ما في زحام ولا شيء قلت بلى قال فالله اعظم ثم ايضا ذكر لنا دليل على على البعث - 00:25:01

الارض يأتي بها يأتي للارض فيراها ميتة ثم يأتيها فيرى تهتز خضرا كما اخبر الله في القرآن الكريم صلى باحياء الله الموتى على باحياء الارض على احياء الله الموت. استدل باحياء الله الموت وعلى باحياء الارض بعد الموت على احياء الله الموتى - 00:25:12